حـــــــــــــــــوار

تصريحات وزراء الحزب الوطنى الديموقراطى الى الصحف القومية ، تدعو الى الدهشة ..وتبعث على المرارة .. فى الوقت الذى يجب فيه ان تكون هذه التصريحات محسوبة فى الفاظها ، دقيقة فى معانيها ، حتى يمكن ان يثق الشعب فى حكومته ، وان يطمئن الى مستقبله ..

هذا عن الداخل ، أما عن الخارج ، فكلنا يعلم اننا لانعيش بمعزل عن العالم ، فكل ما يقال هنا او ينشر ، تنقله وسائل الاعلام العالمية الى الخارج ، فيصبح بعد لحظات تحت نظر الخبراء والمتخصصين .. وهم مع الاسف يعرفون الحقائق ، ويسخرون فى قرارة انفسهم مما يدلى به المسئولون المصريون من بيانات وتصريحات تشوه وجه مصر فى الخارج باكثر مما يشوهه الكتاب ((المغرضون)) الذين يكتبون خارج بلادهم .. !!

فالدكتور وجيه شندى وزير التعاون الاقتصادى - مثلا - يقول عندما سألوه عن رايه فى زيادة سعر الضرائب على الارباح بانه كرجل اقتصادى ضد هذه الزيادة اما بصفته كمصرى فانه يوافق عليها .. !!

وهذه الاجابة لا يصح ان تردعلى لسان وزير مسئول يحمل درجة ((الدكتوراه)) والمفترض فيه انه يقدر امانة العلم ، ومسئولية الوظيفة العامة .

فاتباع الاصول العلمية فى الاقتصاد لا يتعارض ابدا مع المصلحة القومية ، بل على العكس فان تغليب الاعتبارات السياسية على الاصول العلمية كان هو السبب الوحيد وراء ((خراب)) الاقتصاد المصرى فى الفترة الاخيرة ووصول الوضع الاقتصادى فى مصر الى ما وصل اليه الان ..

والوطنية المصرية الحقيقية - وليست الشعارات - تفرض على كل مسئول ان يلتزم بالقواعد العلمية ، وان يسترشد بالتطبيقات العلمية الصحيحة التى اخذت بها الدول الناجحة من حولنا ، بدلا من الالتجاء الى العبارات ((المسرحية)) التى قد ترضى الحكام ، لكنها بالضرورة لا ترضى الشعب ولا تحقق مصالحه

اما الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ، فقد صرح فى الاسبوع الماضى بان تحويلات المصريين العاملين فى الخارج قد زادت فى عهده عن السنوات السابقة - فى عهد اسلافه من وزراء الحزب الوطنى الديمقراطى أيضا - ولجأ وزير الاقتصاد الى مغالطة حسابية لتأكيد تصريحاته فجمع ما حول من الخارج بالسعر التشجيعى على ما قامت البنوك بشرائه من الخارج بسعر السوق السوداء ، ليكون حاصل الجمع زيادة كبيرة فى قيمة التحويلات تؤكد نجاح سياسة السيد الوزير

ولو كانت المسألة هى عرض سعر اعلى للدولار - هو سعر السوق السوداء - لما كانت هناك حاجة الى ((عبقرية)) لتحصل الحكومة على مليارات الدولارات، فالمسألة اذن هى مسألة عرض وطلب ، وهو القانون الذى لا يريد ان تعترف به حكومة الحزب الوطنى الديمقراطى ويعترف به - ويتعامل على اساسه - جميع تجار العملة فى السوق السوداء !

وكل ما فعله الدكتور ((السعيد)) هو انه قد نافس تجار السوق السوداء ، ثم نسب الى نفسه النجاح العظيم فى زيادة حصيلة تحويلات المصريين فى الخارج .. !!

احمد طلعت